وكان من العرفان بمحل لا يجحد بتقدذكاء وفطنة وله في الحفظ مكنة وقبر في شهارة بعد عوده من البيت الحرام وثبت على النظاهر بمذهب زيد بن علي عليه السلام ولم يعمل بغيره في جميع الاحكام وله اتباع من محترفة الشيعة وكتبه تدل على مطالعة في الفنون الوسيعة .

وفيها وصلت الى مولانا محمد بن المتوكل هدية من علي باشا فاعاد رسوله عاجلاً وكافاه بالضعف من مطلوبه على ماشاء .

وفيها نفذ عزم الامام بالتجهيز على برط وأمر بضرب الاوطفة بالرجبة وجهز من هنالك مولانا محمد بن المتوكل وولده مولانا الحسين بن المهدي ومولانا احمد بن محمد صاحب البستان فساروا الى عبان ولما استقروا به كاتبوا مشايخ برط وقاضيها العنسي وكذلك السيد محمد الغرباني أهل برط بالمتفق منهم بعدان سافوا بين أيديهم من الضيافة عند وصولهم وتأخر عن الوصول الداعي السيد محمد الغرباني فلما طولبوا بالمتفق منهم فيما مضى فاعتذروا بجهل الفاعل لاعن رضى وتقدمت الامراء الى المراشي

فلم يكن للسيد محمد الغرباني بد من الوصول اليهم وقد صار امره في تلاشي واتفق مع ذلك وفاة القاضي علي بن قاسم العنسي حاكم تلك الجهات وبعد تمام هذه الامور نزل الجميع الى عبان وسكنت الحركات وبعد أيام رجع الجميع الى حضرة الامام وصلحت الاحوال على أتم نظام .

وفي جمادى منها توفي بالروضة مولانا احمد بن المتوكل على الله وكان لقي صنوه محمد بن المتوكل الى البون بعد عوده من برط بتلك الاوجاه فلما اتصل بحضرة الامام أصيب بداء البرسام فمات به ودفن بصحن جامع الروضة غربي الجامع وله كمال المقام مع الامام في أول النهضة .

وفي فيها جاءت الكتب من عامل عدن الشيخ راجح بن سعيد أخبر فيها انه وصل الى ساحل عدن مركب من مراكب ماشلي فيه ما يجل عن التعديد وان من فيه خاف جند العماني فارسلوا اليه في الليل فأمدهم المذكور عامل عدن بعصابة نافعة وطائفة من الابطال دافعة فما كاد المدد يستقر معهم بالمركب حتى دهمهم بالصباح العماني ومد الى مركبهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)